

جودة الحياة المدرسية في المرحلة المتوسطة

(دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى والثانية متوسط بمؤسسة سيفي محمد ولاية تلمسان)

Quality of school life at middle school (a field study on a sample of the first and seconde year average at sifi Mohamed foundation in Tlemcen)

تلمساني فاطمة جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس (الجزائر) f.tlemsani@yahoo.com	بوسعادة مريم * جامعة جيلالي ليابس (الجزائر) مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية في الجزائر Meryem.bsd18@gmail.com.
--	---

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/03/21

تاريخ الاستلام: 2025/02/27

ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، والذي طبق على عينة من تلاميذ السنة الأولى والثانية متوسط بمؤسسة سيفي محمد ولاية تلمسان، تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب للدراسة، طبق البحث على عينة مقدره بـ (45) تلميذا وتلميذة، مقدره بـ (24) ذكور و(21) إناث، تم استخدام مقياس جودة الحياة المدرسية كارل ليونارد، وأسفرت نتائج الدراسة بوجود جودة حياة مدرسية مرتفعة وهذا راجع إلى اهتمام الطاقم التربوي بالتلاميذ مع توفير الظروف المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية بالمؤسسة، وأسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تعزى لصالح الإناث .

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة المدرسية، متعلم في مرحلة المتوسط

Abstract:

The research aims to know the level of quality of school life for middle school students, a filed study on students of the first year and seconde year at sifi mohamed middle school in Tlemcen, where the researchers used the descriptive approach as the appropriate method for the study

and the study sample was estimated at (45) male and female students, where the number of male estimated at (24) and the number of female was (21), the study used a scale the quality of school life for Carl Leonard, and the results of the study resulted in the presence of a high quality of school life, This is due to the interest of the educational staff in pupils while providing the conditions for achieving the educational goals of the institution and there are

statistically significant differences between males and females that are attributed in favor of females.

Keywords : Quality of school life, middle school learner.

مقدمة:

تشهد المدرسة الجزائرية مجموعة من الانتقالات تبعا للإصلاحات التي تسعى من خلالها إلى تقويم وتحسين العملية التربوية قصد ضمان عملية تربوية ناجعة وفعالة تعمل على تعليم وتكوين متعلم مكتسب لمهارات وقدرات فعلية ومجسدة التي ترقى بالمتعلم نحو مستوى أعلى شأنه شأن الدول المتقدمة، هذا ما جعل القائمين بإعداد البرامج والمقررات والمهتمين بالحيط التربوي النظر وإعادة النظر في هيكلية المدرسة وإعادة ضبطها من خلال تحديد الفضاءات الديدكاتيكية المناسبة للعملية التربوية، هذا ما يندرج ضمن جودة الحياة المدرسية التي تعتبر كمؤشر يؤخذ بعين الاعتبار في بناء وإعداد حياة مدرسية تمهد وللارتقاء بالفعل التربوي نحو النجاح والفعالية، هذا ما أكدته دراسة أحمد فوزي الجندي (2018) في دراسة حول جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة وعلاقتها بالمرونة النفسية والسلوك الإيجابي لديهم التي أكدت على وجود علاقة بين جودة الحياة المدرسية والمرونة النفسية لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة وبين جودة الحياة المدرسية والسلوك الإيجابي لديهم، ووجود علاقة إيجابية بين واقع ممارسة الأنشطة (ثقافية- ترفيهية- رياضية) وجودة الحياة المدرسية (للطالبات الإناث)، وأثرته دراسة *Figen Eres & Pinar Bilasa* (2017) التركية التي تهدف إلى قياس تصور طلاب المدارس المتوسطة في أنقرة في تركيا فيما يتعلق بجودة الحياة المدرسية، ووفقا للنتائج التي تم الحصول عليها، فإن مستوى تصورات الطلاب حول جودة الحياة المدرسية متوسط، حيث تختلف تصوراتهم حسب الأبعاد الفرعية منه جهة، في حين أن الطلاب لديهم أعلى التصورات حول البعد الفرعي "الحالة"، ولديهم تصورات متدنية حول بعد "إدارة المدرسة"، والطلاب لديهم تصورات معتدلة حول البعد الفرعي "الطالب" والذي يتضمن العلاقات المتبادلة بين الطلاب، ولديهم تصورات معتدلة حول المشاعر تجاه المدرسة والتي تتضمن عناصر متعلقة بها صورة كما يراها الطلاب، إدارة المدرسة مباشرة عن المدرسة، أما المناخ والصورة، لهما تأثير على إدراك جودة الحياة، ومن خلال تحليل جودة الحياة المدرسية للطلاب من خلالهم الخصائص الديمغرافية، وجد أن الطالبات والطلاب في الفصل يتكون من 10-20 طالبا تصور جودة الحياة المدرسية العليا، على الرغم من اختلاف النجاح الأكاديمي للطلاب، إلا أن تصور جودة حياتهم المدرسية لا يختلف. وبينت دراسة *Cetin Toraman*, *Burak Aycicek* (2018) هي الأخرى التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين مستويات الارتباط بالمدرسة وتصور جودة الحياة المدرسية وضغط الأقران بين طلاب المدارس الثانوية وما إذا كانت هناك علاقة بين جودة الحياة المدرسية والأقران، والتي أسفرت عن وجود بين الضغط وارتباط الطلاب بالمدرسة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين تعلق الطلاب بالمدرسة وجودة الحياة المدرسية، وهذا يدل على حب الطلاب للمدرسة لما توفره من ظروف مناسبة تحقق الاحتياجات التربوية لديهم، وتوجد علاقة سلبية بين مستوى ارتباط

الطلاب بالمدرسة وضغط الأقران، باعتبار ضغط الأقران يعتبر كعامل يندرج ضمن نوعية العلاقات التي تعتبر كبعد لجودة الحياة المدرسية وبالتالي يعتبر ضغط الأقران ونوعية الحياة المدرسية عوامل تؤثر على مستوى ارتباط الطلاب بالمدرسة، و أكدت نتائج دراسة مروان محمود محمد البردويل (2018) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى " جودة الحياة المدرسية" لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة من وجهة نظرهم، ومستوى " الانتماء الوظيفي"، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين متوسط تقديرات أفراد العينة لمستوى " جودة الحياة المدرسية" وبين متوسط تقديراتهم لمستوى " الانتماء الوظيفي" لديهم والتي تمثلت في مستوى "جودة الحياة المدرسية" من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية كان متوسطا بوزن نسبي بلغ (63.65 %)، في حين كان مستوى " الانتماء الوظيفي" مرتفعا لديهم بوزن نسبي بلغ (82.15 %). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى " جودة الحياة المدرسية" لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي والجنس، وتوجد فروق في متغير " التخصص" لصالح العلوم الإنسانية. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى " الانتماء الوظيفي" لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي - التخصص - المديرية، في حين توجد فروق في متغير " سنوات الخدمة" لصالح قدماء المعلمين وأكدت دراسة محمد أمزيان (2019) عن اتجاهات الآباء نحو جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة من المرحلة الإعدادية (المتوسطة)، وأسفرت عن وجود تأثير جودة الحياة المدرسية في التحصيل الدراسي، من خلال ما تم ذكره نظركم التساؤلات التالية:

- ما مستوى جودة الحياة المدرسية لدى المتعلم؟
 - هل توجد فروق في جودة الحياة المدرسية بين الذكور والإناث؟
- الفرضيات:**

- يوجد مستوى متوسط لجودة الحياة المدرسية لدى المتعلم بمؤسسة سيفي محمد
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جودة الحياة المدرسية تعزى لصالح الإناث.

التعاريف الإجرائية:

جودة الحياة المدرسية: هي مدى رضا المتعلم وشعوره بالسعادة والإرتياح داخل المدرسة، وهي الدرجة الكلية المحصل عليها من مقياس جودة الحياة المدرسية ل Carl Léonard .

المتعلم في مرحلة المتوسط: هو عبارة عن كل تلميذ يزاول مؤسسة المرحلة المتوسطة.

أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى جودة الحياة المدرسية في المدرسة الجزائرية
- إبراز الفروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة المدرسية لدى عينة الدراسة

أهمية الدراسة :

تمكن الفائدة من البحث الحالي إلى معرفة مستوى جودة الحياة المدرسية في مؤسسات المرحلة المتوسطة في الجزائر وبالتحديد مؤسسة سيفي محمد باعتبارها محل البحث والتقصي، وهذا من خلال اكتشاف مدى توفير المؤسسة للظروف المناسبة، و مدى مراعاة احتياجات المتعلمين .

2. الإطار النظري للبحث :

1.2 . جودة الحياة المدرسية :

ظهر مصطلح جودة الحياة المدرسية في بداياته من طرف إبستين Epstein وماكبارتلند Mcpartland سنة (1976) والذي ركزا على مفهوم جودة الحياة المدرسية الذي يتناول الرضا بالمدرسة والذي يعني الإرتياح داخل المدرسة ،الإلتزام بالمهام الدراسية والتي تقصد مدى الإهتمام بالأنشطة التي يقدمها المنهاج، ردود الفعل المعلمين والتي يهدف إلى معرفة العلاقة بين المعلم والتلميذ . (Epstein ، 1976 ، ص6)

يرى عمر مصطفى (2019) هي تلك الفترة الزمنية التي يقضيها التلميذ داخل الفضاء المدرسية، وهي جزء من الحياة العامة للتلميذ الإنسان. وهذه الحياة مرتبطة بإيقاع تعليمي وتربوي وتنشيطي متموج حسب ظروف المدرسة وتواجدها العلائقية والمؤسسية .(عمر مصطفى، مصطفى السباطي، 2019، ص163).

و عرفها Figen Ereş & Pinar Bilasa جودة الحياة المدرسية (2017) بأنها مؤشر على رفاهية الطلاب .و أنها حالة من الرفاهية العامة الناشئة عن العلاقات بين الحياة المدرسية والبيئة المدرسية ويرافها أيضا بأنها تقييم معرفي يمكن اعتباره أيضا نزعة ذاتية. (Figen, pinar ، 2017، ص175)

و نخلص إلى أن جودة الحياة المدرسية بأنها مدى شعور المتعلم بالرضا داخل المؤسسة التربوية بالرضا والسعادة من خلال توفير جميع الظروف والشروط المناسبة لتحقيق عملية التعلم والتي تساهم في إكسابه الخبرات الإيجابية التي تساعده في مجالات الحياة الاجتماعية خارج المدرسة .

2.2 مؤشرات جودة الحياة المدرسية :

من أجل ضمان تحقيق جودة حياة مدرسية لا بد من توفر مجموعة من المؤشرات التي من خلالها تتحقق الأهداف التربوية المنشودة، حيث تتمثل هذه المؤشرات في :

- 1- جعل الطلاب يتعلمون المعارف المقررة بالمنهاج الدراسية
- 2- تأمين بيئة تعلم منظمة تسمح بالمرونة وبعيدا عن الجمود
- 3- تجهيز المدرسة بأحدث التقنيات المساعدة للتلاميذ للحصول على المعلومات وتبادلها
- 4- توفير بيئة تعلم على مهارات حل المشكلات في الحياة الواقعية وتطبيق ما تم اكتسابه
- 5- زيادة دافعية الطلاب في المشاركة في عملية التعلم الصفّي وخارج الصف الدراسي، وتحملهم المسؤولية بشكل كبير

6- توفر الأنشطة الموازية للمنهج الدراسي من خلال العمل الجماعي داخل وخارج الفصل

7- تدريب الطلاب على المواطنة

8- جعل الطلاب قادرين على التواصل مع الآخرين، مما يساهم في تنشيط الحياة المدرسية ورفع جودة الخدمات التربوية.

و تشير جودة الحياة المدرسية إلى أن المدارس يجب أن تتضمن أنشطة اجتماعية مختلفة مثل الثقافة والنفسية والرياضة والأدب إلى جانب الرضا الأكاديمي . من ناحية أخرى، ترتبط جودة الحياة المدرسية أيضا بكفاءة المدرسة من حيث الإقامة والمكتبة وتلبية الاحتياجات المختلفة. (Ayşe Elitok Kesici, Veysel Karani Ceylan، 2020، ص 100)

3.2 . مجالات جودة الحياة المدرسية :

حدد كيونج (Keung) مجالات جودة الحياة المدرسية بمجالين هما :

أ-الرضا العام : ويتعلق بالمشاعر الإيجابية العامة حول المدرسة .

ب- المخاوف الشخصية : وتتمثل في المشاعر السلبية التي تؤثر سلبا على المتعلم وشعوره تجاه المدرسة.

و أشار وليام وباتين (William & Bitten) إلى خمسة أبعاد أساسية لخبرات الطالب المدرسية وهي :

1- علاقة الطالب والمدرسين : أي كفاية التفاعل بين المعلمين والطلاب

2- التكامل الاجتماعي : ويركز على علاقة الطالب بالآخرين والزملاء في المدرسة.

3- إيمان الطالب بما يدرسه وارتباطه بالدراسة : على سبيل المثال (المدرسة هي المكان الذي أتعلم فيه

أشياء مهمة بالنسبة لي)

4- الإنجاز : يشير إلى شعور الطالب بالنجاح في العمل المدرسي

5- الدافعية والحافز : وهي شعور الطالب بالحافز الذاتي للتعلم، والشعور بأن التعلم شيء ممتع ومفيد

(مثال مدرستي مكان أستمتع فيه بالعمل والدراسة). (نغم سليم جمال، 2015، ص 21)

4.2 نموذج كونو وريمبلا konu et Rimpela (2002) :

قدم Konu et Rimpela نمودجا سوسيولوجيا للرفاهية مطبقا على البيئة المدرسية. والذي عرف الرفاه

بأنه حالة يستطيع فيها الفرد تلبية ثلاث احتياجات أساسية تتمثل في: الإمتلاك (having)، المحبة

(loving)، والوجود (being)، الصحة (Health).

حيث فصل في ذلك واعتبر بأن الرفاه المدرسي يقوم على:

الإمتلاك (Having): والذي يركز على الشروط المدرسية والمتمثلة في المحيط – التنظيم المدرسي – الوتيرة

المدرسية – الأمن – الخدمات – الإطعام المدرسي ... إلخ.

وتشير إلى الظروف المادية للحياة المدرسية وتشمل البيئة المادية، وبيئة التعلم التي توفرها المؤسسة، للطلاب.

البيئة قابلة للقياس من حيث السلامة والراحة والضوضاء، التهوية، درجة الحرارة، النظافة... إلخ

الحبة (Loving): والذي يعنى به العلاقات الاجتماعية من خلال المناخ الدراسي - العلاقات معلم / تلميذ - العنف المدرسي - الدعم الأسري - دينامية الجماعة ... إلخ وتشير إلى بيئة التعلم الاجتماعي مثل العلاقات بين الطلاب والمعلمين، العلاقات مع زملاء الدراسة والمجتمع التعليمي.

الوجود (Being) : والذي يقصد به الإنجاز الشخصي من خلال القيمة الممنوحة لتشجيع عمل الطالب، الدعم - الثقة بالنفس ... إلخ .
 تتصل باحتياجات النمو الشخصي للطلاب التي يمكن أن توفرها الآليات التي تعزز مشاركتها في صنع القرار، الثقة بالنفس.

الصحة (Health): والذي يركز على الأعراض النفسية - التعب - النوم - الإعاقات ... إلخ وتتركز على الصحة، الأعراض الجسدية أو النفسية أو الجسدية، يعتبر عنصرا هاما من عناصر رفاه الطلاب في المدرسة. (thomas ، بدس، ص 5).

3 الإجراءات المنهجية للدراسة :

تعتبر الدراسة الميدانية أساس كل بحث علمي سليم، حيث صرح جون كومبوس في هذا السياق " أن العمل الأول في الميدان يكون عبارة عن قفزة نحو المجهول والبحث عن الحقيقة فالتعليم النظري الذي تلقى من قبل يدفعه إلى الإعتماد على نفسه في عمله المنهجي الميداني" (عباس رضوان، 2022، ص36) حيث من خلالها يستطيع الباحث لميدان دراسته والتي يتم من خلالها اختيار وتحديد عينة الدراسة وكذا دراسة الخصائص السيكومترية للأداة ومدى مناسبتها للدراسة .

1.3 منهج الدراسة :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي باعتباره المنهج المناسب للدراسة .

2.3 عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، حيث اعتمدت على تلاميذ السنة الأولى متوسط والسنة الثانية متوسط، وقدرت عينة الدراسة بـ 45 تلميذا وتلميذة منهم 24 ذكور و 21 إناث مقسمين على قسم السنة الثانية متوسط وقسمين السنة الأولى متوسط .

3.3 . الحدود المكانية للدراسة :

تم تطبيق الدراسة بمتوسطة " سيفي محمد " الكائن مقرها طريق كراص عواد بلدية أولاد ميمون التابعة لولاية تلمسان

الجدول (1) : يمثل تقسيم التلاميذ في متوسطة سيفي محمد

الأقسام	المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع	المجموع
---------	---------------	----------------	----------------	----------------	---------

الوحدات	3	3	3	3	12
عدد التلاميذ	60	63	46	55	224
ذ	56	43	46	56	201
إ					
المجموع	116	106	92	111	425

المصدر: البطاقة التقنية لمتوسطة الشهيد سيفي محمد للسنة الدراسية 2021-2022

4.3 أداة الدراسة : للتحقق من أهداف الدراسة تم استخدام مقياس جودة الحياة المدرسية ل CARL LEONARD، المتكون من 40 فقرة موزعة على 7 أبعاد أساسية لجودة الحياة المدرسية والتي تؤثر في تعلق وحب تلميذ للمدرسة . والتي تحتوي على البدائل والأوزان التي يوضحها الجدول ادناه :

الجدول (2) : يمثل الجدول تقسيم البدائل وتوزيع الأوزان في مقياس جودة الحياة المدرسية

البدائل	نعم	لا
الأوزان	2	1

5.3 الخصائص السيكمترية لأداة:

1.5.3 صدق الأداة:

يعنى بحساب الصدق حساب قدرة المقياس على التمييز، وهذه الخطوة تعطينا مؤشرا لمعرفة تناسب فقرات المقياس للخاصية المراد دراستها، حيث طبق على عينة مقدرة بـ (45) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة المتوسطة، ثم مقارنة (الفئة العليا والفئة الدنيا) مستخدمين إحصائيا اختبار T test لعينتين مستقلتين للدلالة على الفروق تم حساب صدق الأداة بالاعتماد على الصدق التمييزي، ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي :

الجدول (2) : يمثل الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي

الفئات	عدد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
الفئة العليا	12	0.51	69.58
الفئة الدنيا	12	3.29	59.16

$$\text{Sig} = 0.000$$

$$T = 10.80$$

و من خلال نتائج الجدول أعلاه فإن المقياس صادق و دال عند مستوى الدلالة 0.01 .

2.5.3 ثبات الأداة:

لقياس ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات بواسطة معادلة ألفا كرونباخ، وقد قدرت نتائج القياس (0.81) وهي قيمة إحصائية دالة على ثبات المقياس .

الجدول (03): يمثل نتائج قياس الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	45	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	45	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,816	36

المصدر : الحزمة الإحصائية SPSS 25

6.3 أساليب المعالجة الإحصائية :

من أجل التحقق من فرضيات الدراسة تم استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS 25) كالتالي :

- معامل T test من أجل دراسة الفروق بالنسبة للصدق التمييزي
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات
- معامل **T test** لدراسة الفروق والتحقق من الفرضية .

7.3 عرض النتائج الدراسة:

1.7.3 . عرض نتائج الفرضية الأولى:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الفرض الذي ينص:

"يوجد مستوى متوسط لجودة الحياة المدرسية لدى المتعلم" والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض :

عدد أفراد العينة	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
45	72	36	54	65.53	4.41

من خلال نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري فإن $54 < 65.53$ t المحسوبة أكبر من t النظرية وبالتالي فإن مستوى جودة الحياة المدرسية مرتفع في مؤسسة سيفي محمد وفقا لهذه النتائج .

2.7.3 عرض نتائج الفرضية الثانية:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الفرض الثاني الذي ينص على :
" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جودة الحياة المدرسية تعزى لصالح الإناث " والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض :

الجدول (4) : تمثل الجداول الآتية الفروق بين والإناث لجودة الحياة المدرسية

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
مجموع	45	65,333	4,4158	,65828
ع		3	8	

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 54

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
مجموع	17,217	44	,000	11,33333	10,0067	12,6600
ع						

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
مجموع	ذكر	24	63,875	5,2611	1,07392
	ع		0	2	
ع	انثى	21	67,000	2,3664	,51640
			0	3	

المصدر : الحزمة الإحصائية (SPSS 25)

4. مناقشة نتائج الدراسة :

1.4 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

بعد الإطلاع على نتائج البحث في الدراسة الميدانية فإنه نفي الفرض القائل بأنه يوجد مستوى متوسط لجودة الحياة المدرسية لدى المتعلم ونستبدله بالفرض البديل " يوجد مستوى مرتفع لجودة الحياة المدرسية لدى المتعلم بمؤسسة سيفي محمد، وهذا ما أكدته دراسة محمد أمزيان (2019) التي ركزت على إتجاهات الآباء نحو جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء في المغرب، فرغم اختلاف العينة إلا أنها بينت تأثير جودة الحياة المدرسية في التحصيل الدراسي وهذا راجع إلى مدى توفير مدارس المرحلة المتوسطة للظروف المناسبة لتحقيق التعلم من ظروف فيزيقية من أثاث وقاعات واسعة وسبورات ومخابر الأعمال التجريبية والمساحات الواسعة وملاعب لممارسة الأنشطة الرياضية وظروف تعليمية من أساتذة كفء يقومون بالعملية التعليمية ويساهمون في نقل الرسالة العلمية ، وكذا عمل الطاقم التربوي والإداري على دعم العملية التربوية من خلال توفير الوسائل والأساليب المناسبة للوصول بالمتعلم إلى تعلم فعال، فجودة الحياة المدرسية تركز على المعلم بشقيه السلوكي والمعرفي، وتركز على البيئة التعليمية والفضاء الذي يقوم المتعلم ببناء التعلم فيه، كما تسعى إلى تحسين وتقويم العملية التربوية من خلال العمل على إقحام الوسائل التكنولوجية في الحصص التعليمية حسب متطلبات العصر والرقمنة الحالية، فالتوفير الجيد لمتطلبات العصر الحالي يجعل من المتعلم في المؤسسة التربوية الجزائرية يواكب المدارس ذات المعايير العالمية.

2.4 تفسير ومناقشة الفرضية الثانية : بعد عرض نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالفرضية الثانية التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وبالاعتماد على المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي للإناث فإنه توجد فروق دالة إحصائية تعزى لصالح الإناث عند مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نؤكد الفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لجودة الحياة المدرسية تعزى لصالح الإناث وهذا ما يتوافق مع دراسة أحمد فوزي الجنيدي (2018) بينت نتائج الفروق بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة (الذكور والإناث) في جودة الحياة المدرسية تعزى لصالح الإناث، وهذا يرجع إلى مجموعة من الأسباب والتي تتمثل في كون الإناث يولون أهمية كبير للدراسة و بناء مستقبل ناجح، وخوفا من الوصول إلى درجة الفصل من الدراسة وكذا هروبا من انتشار ظاهرة الزواج المبكر التي تعتبر كهاجس يهدد الإناث في المرحلة المتوسطة خاصة في المجتمع الجزائري، كما أن الإناث في المجتمع الجزائري يعتبرون أكثر جدية من ناحية الدراسة مقارنة بالذكور باعتبار أن الذكور يملكون إختيارات في العمل في مجالات لا يمكن للإناث الولوج فيها، كالميكانيك وو بيع الخضار والفواكه في المحلات وحمل البضائع وغيرها بينما الإناث يسعون غالبا إلى رفع مستوى تعليمهم من أجل دخول مناصب شغل كالإدارات أو التدريس في المؤسسات وغيرها من المهن التي تتناسب مع وضعهم من جهة، وأجل تفادي ضغط الوالدين المستمر من جهة أخرى باعتبار ذكورية المجتمع الجزائري تهدد الإناث للبحث على إختيارات متعددة للحفاظ على إستقلاليتهما في المجتمع.

5. الخاتمة:

و مما سبق فإن جودة الحياة المدرسية تعتبر من أهم المقومات التي تستند عليها المؤسسات التربوية الجزائرية لضمان مستوى دراسي مرتفع، وتوفير محيط ناجع يساهم في رقي العملية التعليمية، وكذا بناء أفراد متعلمين فعالين في المجتمع، من أجل تخفيف المشاكل وضمان مستوى مستقر من الناحية التعليمية والدراسية، من خلال توسيع دائرة الاهتمام للوصول بالمدرسة الجزائرية للمعايير العالمية، وكذا تقليص فرص إنتشار عامل البطالة وظاهرة التسرب الدراسي وتخفيف الضغط على المجتمع المدني من خلال توفير كفاءات ذات معايير تتماشى وإحتياجات المجتمع الجزائري، هذا ما يستدعي القائمين والمسؤولين على قطاع التربية والتعليم في الجزائر على العمل على دعم المؤسسات التربوية وتزويدها بالمعدات والوسائل اللازمة لتحقيق جودة الحياة المدرسية بفعالية، والعمل على تكوين الأساتذة والطاقم الإداري للتعامل مع مختلف الفئات في المدارس الجزائرية بما يتناسب مع إحتياجاتهم وفق متطلبات العصر الرقمي الحالي .

6. قائمة المراجع:

- 1- جنيدي، أحمد فوزي، (2018)، جودة الحياة المدرسية لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة وعلاقتها بالمرونة النفسية والسلوك الإيثاري لديهم. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17 (العدد 1)، مصر.
- 2- عمر مصطفى. السنباطي، مصطفى. (2019). الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية وعلاقتها بجودة الحياة المدرسية. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة مصراتة. ليبيا. المجلد الأول العدد الثالث عشر، يونيو 2019 .
- 3- سليم جمال، نغم. (2015). جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام). كلية التربية. قسم الإرشاد النفسي.
- 4- عباس، رضوان. بن معمر، بوخضرة. (2022). الملاحظة بالمشاركة ودورها في تفعيل البحث الميداني. مجلة الفكر المتوسطي. المجلد 11. العدد: 01 (2022). ص 29-40.
- 5- جعيجع، عمر. (2022). المناهج التعليمية ورهان تحديات جودة التعليم في الجزائر. مجلة الفكر المتوسطي. المجلد 11. العدد: 01 (2022). ص 370-388.
- 6- عمر مصطفى. السنباطي، مصطفى. (2019). الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية وعلاقتها بجودة الحياة المدرسية. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة مصراتة. ليبيا. المجلد الأول العدد الثالث عشر، يونيو 2019 .
- 7- Fulya CENKSEVEN-ÖNDER*, Mediha SARI. (2009). *The Quality of School Life and Burnout as Predictors of Subjective Well-Being among Teachers*. Çukurova University, Faculty of Education, Department of Educational Sciences, Adana / Turkey.

- 8- Joyce Epstein; James McParland. (1976)/Classroom organization and the quality of school life. Report No215. August 1976.
- 9- Thomas,Vercellone.la qualité de vie dans les établissements scolaires (collèges).conseil de provence.département BOCHES DU RHONE.
https://www.departement13.fr/fileadmin/user_upload/EGP/2/AXE_2_2.2_QUALITE_DE_VIE_DANS_ETABLISSEMENTS_SCOLAIRES__contribution_VDEF.pdf